

تهنئة عيد الفطر للبحثري (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

بالبر صمت وانت افضل صائم وبسنة الله الرضية تفطر انعم بيوم الفطر عينا انه يوم اغر من الزمان مشهر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله صباحكم بكل خير وكل عام وانتم بخير - [00:00:00](#)

هذا يوم الفطر هذا يوم الجائزة هذا يوم العيد هذا يوم احتفال للمسلمين في اقطار الارض يحتفون بفطرمهم بعد اداء فريضة الصوم وما اجمل هذه الجائزة؟ جائزة الفطر بعد شهر من الصيام. وقد ورد في الحديث الشريف - [00:00:50](#)

للصائم فرحتان طرحة حين يفطر وفرحة بلقاء ربه. فما اجمل فرحة الفطر انها فرحة العيد. وقد جعل الله سبحانه وتعالى لكل موسم من من مواسم الطاعة كبيرة هذه عيدا. فبعد الصيام ثمة عيد الفطر. وبعد الحج ثمة - [00:01:19](#)

عيد الاضحى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيده علينا وعليكم وعلى هذا البلد الطيب وعلى سائر بلاد المسلمين باليمن والبركة والعز والسلامة والسلام والامن والامان والسؤدد والمجد. ونحن والله في بلاد العرب والمسلمين - [00:01:49](#)

احق بالسؤدد والمجد. اسأل الله ان يعيدنا الى سابق مجدنا وسؤددنا هذه القصيدة التي اخترتها اليوم قصيدة جميلة رائعة لشاعر من ارق الشعراء بل من اعذب الشعراء شعرا واكثرهم سلاسة آآ تتحقق فيه الاناقة الشعرية. بعضهم يقولون آآ بعضهم يقول - [00:02:19](#)

ان البحثري عنده اناقة الشعر. وفعلنا من يتذوق الشعر يشعر ان البحثري آآ انيق في نظمه انه سلس عذب في شعره. وقد قال عنه ابو العلاء ابو العلاء المعري وهو الشاعر - [00:02:52](#)

فيلسوف ناقد الذي لم تعرف العربية مثيلا له الكفيف رحمه الله الذي ابصر ما لم المبصرون. آآ له كلمة جلييلة يقول فيها ابو تمام والمتنبي حكيمان وانما الشاعر المحتوي ابو تمام - [00:03:14](#)

والمتنبي حكيمان وانما الشاعر البحتوي ومن قرأ شعر البحتري عرفة حقيقة هذه الكلمة عرف حقيقة الشعر عندما ينسال عذبا انيقا جميلا بدياجة لا تشبهها كثير او لا يشبهها كثير مما نقرأ لغيره - [00:03:39](#)

انت تقرأ للمتنبى شعرا جزلا وحكمة عظيمة وتقرأ لابي تمام آآ شعرا آآ فيه من المعاني ومن الغوص عليها ومن اختراع المعاني ما لا نظير له عند غيره. حتى لقد قيل ان ابا تمام رب المعاني المبتكرة - [00:04:08](#)

يعني يبتكر لك من المعاني ما لا يخطر في بالك. وهذا كثير ساتي عليه ان شاء الله آآ فيما لو جئت آآ كنت شرحت بعضه وفي قصيدة ابي تمام السيف اصدق انباء من الكتب - [00:04:32](#)

في حده الحد بين الجد واللعب وسأتي على امثلة اخرى لكن حسبي اليوم ان اعود الى البحثري والى هذه التهنئة الرقيقة الجميلة التي تخيرتها لكم من قصيدة يمدح بها وفيها - [00:04:48](#)

المتوكل الخليفة العباسي المشهور بالبذر صمتا وانت افضل صائم وبسنة الله الرضية افطروا انعم بيوم الفطر عينا انه يوم اغر من الزمان مشهر والقارئ لهذه التهنئة يشعر بالمعاني الدينية التي يعني اه يخلطها بالتهنئة - [00:05:09](#)

بالبر صمتا. ويذكر الصيام فقد صام شهر رمضان وانت افضل صائم يثني فيقول وانت افضل صائم ولاحظوا هنا هذا الجناس جناس الاشتقاق بين صمت وبين جلاس الاشتقاق ان تذكر كلمتان من جذر واحد بتصريف مختلف. كقوله تعالى - [00:05:46](#)

اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة. وكقوله تعالى سأل سائل بعذاب للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين اذن ذي المعارج تعرج. هذا جناسه اشتقاق - [00:06:16](#)

يقول وبسنة الله الردية تفطر. انت تفطر بسنة الله. صمت فرضك ثم تفطر بسنة الله سبحانه وتعالى بشريعة الله فطر يوم الفطر

الحقيقة آآ واجب وليس سنة هنا السنة ليست السنة بمعنى آآ ما هو مقابل للفرد لانه - [00:06:44](#)

ان افطار يوم العيد آآ فرض لا ينبغي ان يخالفه مسلم. يعني ما ينبغي يعني يجوز لا يجوز لمسلم ان يصوم يوم العيد. وكذلك يوم
الاضحى وايام التشريق. هذه الايام - [00:07:14](#)

الخمسة لا يجوز فطرها في شريعة الاسلام حتى لو كان المرء ممن يصوم الدهر هذه الايام الخمسة ينبغي ان يجتنب صيامها نعم.
وبسنة الله الرضية تفطر فانعم بيوم الفطر عينا. هذا تعبير جميل فيه التمييز - [00:07:34](#)

تميز الجملة. فانعم عينا كقولهم آآ طاب محمد نفسا وعلى ذكرا ونعيما آآ عينا فانعم عينا بمعنى آآ تنعم بيوم الفطر انه يوم اغر من
الزمان مشهر. هذا يوم اغر يوم عظيم - [00:08:00](#)

وهو يوم معروف في الزمان ليس هناك اشهر منه طبعاً هذه التهنة جاءت في تضاعيف قصيدة البحتري في مدح المتوكل. وقد بدأها
بغزل رفيع يقول فيه اخفي هوى لك في الضلوع واظهر - [00:08:30](#)

والام في كمد عليك واعذر واراك خنت على النوى من لم يخن عهد الهوى وهجرت من لا يهجر وطلبت منك مودة لم اعطها ان المعنى
طالب لا يظفر - [00:08:55](#)